حبّ السماح ثنى نحو الغنى استا

وانتشق نشر الشكر ذو كرم الا

وارتاح بنشر المسك مفتوتا

فالحمد والبخل لم يقض اجتماعهما

حتى لقد خيل ذا ضبا وذا حوتا

والسمح في الناس محبوب خلائقه

والجامد الكف ما ينفك ممقوتا

وللشحيح على امواله علل يوسعنه

ابدا ذما وتبكيتا

فجد بما جمعت كفاك من نشب   حتى يرى جدواك مبهوتا

وخذ نصيبك منه قبل رائعة   من الزمان تريك العود منحوتا

فالدهر انكد من ان يستمر به   حال تكرهت تلك الحال ام شيتا

فقال له والله لقد احسنت فاي ولد الرجل انت

فنظر اليه عن عرض ثم انشد وهو معرض

لا تسأل المرء من ابوه ورز   خلاله ثم صله او فاصرم

فما يشين السلاف حين حلا   مذاقها كونها ابنة الحصرم

فقربه الوالي لبيانه الفاتن حتى احله مقعد الخاتن

ثم فرض له من سيوب نيله ما اذن بطول ذيله وقصر ليله

فنهض عنه بردن ملآن وقلب جذلان وتبعته حاذيا

حذوه وقافيا خطوه حتى اذا خرج من بابه وفصل

عن غابه قلت له هنئت بما اوتيت ووقيت بما اوليت

فاسفر

فاسفر وجهه وتلألأ ووالى شكر الله تعالى ثم خطر

احتيالا وانشد ارتجالا

من يكن نال الحكامة حظا   او سما قدره لطيب الاصول

فبفضلي انتفعت لا بفضولي   وبقولي ارتفعت لا بقبولي

ثم قال تعسا لمن جدب الادب وطوبى لمن جد فيه

ودأب ثم ودعني وذهب واودعني اللهب

المقامة التاسعة والثلاثون

حدث الحرث بن همام قال لهجت مذ اخضر ازاري

وبقل عذاري بان اجوب البراري على ظهور المهاري

انجد طورا واسلك تارة غورا حتى فليت او المجاهل وبلوت

المنازل والمناهل وادميت السنابك والمناسم وانضيت

السوابق والرواسم فلما مللت الاصحار سنح لي ارب بصحار

فملت الى اختبار التيار واختيار الفلك السيار فنقلت

اليه اساودي واستصحبت زادي ومزادي ثم ركبت

فيه ركوب حاذر ناذر وعاذل لنفسه عاذر فلما شرعنا

في القلعة ورفعنا الشرع للسرعة سمعنا من شاطئ المرسى

حين دجى الليل واغسى هاتفا يقول يا اهل ذي الفلك القويم

المزجى في البحر العظيم بتقدير العزيز العليم هل ادلكم على تجارة

تنجيكم من عذاب اليم فقلنا له اقبسنا نارك ايها الدليل

وارشدنا كما يرشد الخليل الخليل فقال اتستصحبون ابن سبيل

زاده في زبيل وظله غير ثقيل وما يبتغي سوى مقيل فاجمعنا

Copyright © King Saud University